



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

محاضرات في المالية الدولية :

سعر الصرف

د . مزيان عبد الغفور



2019/2020

الهدف البيداغوجي

التعرف على سعر الصرف والقدرة على التمييز بين مختلف الأنواع من سعر الصرف الاسمي، الحقيقي وسعر الصرف الفعلي وتحديد وشرح أهم أنظمته.

عناصر المحاضرات

- ماهية سعر الصرف ؛
- أنظمة سعر الصرف.

سعر الصرف

1- مفهوم سعر الصرف :

1.1 تعريف سعر الصرف:

المستهلكين في بلد ما، لا يهتمهم سعر السلعة في الاقتصاد المحلي والعالم الخارجي فقط ما لم تتوفر لهم معلومات عن السعر الذي على أساسه تتم عملية المبادلة للعملة الأجنبية بالعملة المحلية. وهو ما يمثل "سعر الصرف". ويمكن تعريفه بطريقتين¹:

- عدد وحدات العملة الأجنبية التي علينا مبادلتها للحصول على وحدة واحدة من العملة المحلية
مثال: 1 دولار (عملة محلية) = 0.93 يورو. يمثل تسعير اليقين (أو التسعير المباشر)

- عدد وحدات العملة المحلية التي نحتاج إليها لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية.
مثال: 1.07 دولار = 1 يورو. (انتبه إلى أن $1.07 = 1 / 0.93$). يمثل تسعير عدم اليقين (أو التسعير غير المباشر).

عادة ما يستعمل الاقتصاديون في التحليل الاقتصادي التعريف الأول وذلك بسبب اعتبار العملة المحلية كأصل له سعر فإن هذا العرف يمكن من التعبير عن السعر بالعملة الأجنبية. هذا يعني أنه عند ارتفاع السعر (سعر الصرف)، فإن سعر العملة المحلية سيرتفع مقابل سعر العملة الأجنبية مما يقتضي التخلي عن عدد أكبر من العملات الأجنبية للحصول على وحدة واحدة من العملة المحلية.

2.1 أنواع سعر الصرف²:

(1) - **سعر الصرف الاسمي** : "يعرف سعر الصرف على أنه سعر عملة أجنبية بدلالة وحدات عملة محلية" يطلق هذا التعريف على سعر الصرف الاسمي، والذي لا يأخذ بعين الاعتبار القوة الشرائية للعملة. التعبير عن سعر العملة الأجنبية بدلالة العملة المحلية، ونرمز له بـ E، يتغير بصورة يومية يعبر عنها بتحسن (ارتفاع سعر العملة المحلية مقارنة بالأجنبية) أو تدهور (أي العكس). ومن أجل معرفة القوة الشرائية للعملة يكون سعر الصرف الاسمي غير كافي فيلجأ الاقتصاديون عادة لسعر الصرف الحقيقي.

وينقسم سعر الصرف الاسمي إلى سعر رسمي (السعر المعمول به في ما يخص التبادلات التجارية الرسمية) وسعر صرف موازي (السعر المعمول به في الأسواق الموازية).

(2)- سعر الصرف الحقيقي: يحسب كمؤشر أسعار، ويشير إلى التغير النسبي للسلع المحلية مقارنة بالسلع الأجنبية. والذي يعطى بالعلاقة: $e = EP^*/P$

حيث: P يمثل المستوى العام للأسعار في بلد ما و P* المستوى العام للأسعار في البلد الأجنبي، E: سعر الصرف الاسمي. لكن سعر الصرف الحقيقي الثنائي لا يأخذ بعين الاعتبار تقلبات سعر الصرف في البلدان الشريكة الأخرى. لذا نحتاج لمفهوم آخر وهو سعر الصرف الفعلي.

(3)- سعر الصرف الفعلي: في الواقع يقوم البلد بالمتاجرة مع عدد من الدول، ويتم مع ذلك مبادلة العملات بالعديد من أسعار الصرف وهو مرتبط بالتنوع الجغرافي في الصادرات والواردات. لذا فإن سعر الصرف الحقيقي الثنائي لا يعبر عن هذا الوضع مما يتطلب سعر صرف حقيقي متعدد ويعرف أيضا بسعر الصرف الفعلي. يمكن قياسه من خلال متوسط مرجح بأثقال حصة التجارة مع كل بلد ويتم بناؤه بالاعتماد على متوسط حصص الصادرات أو متوسط حصص الواردات. وبمعنى أكثر وضحا فإن سعر الصرف الحقيقي الفعلي هو "المتوسط الهندسي المثقل لسعر الصرف الحقيقي للعملة الوطنية ما بين الدول المتعاملة تجاريا"

(4)- سعر الصرف التوازني: يتسق مع التوازن الاقتصادي الكلي والذي يعبر عن توازن مستديم لميزان المدفوعات عندما ينمو الاقتصاد بمعدل طبيعي. فهو سعر الصرف عند وضع غير مختل. تؤثر الصدمة الاسمية المؤقتة على سعر الصرف الحقيقي وتبعده عن المستوى التوازني.

3.1 العوامل المؤثرة في سعر الصرف:

هناك عدة عوامل تؤثر على سعر الصرف أهمها³:

- الدورة الاقتصادية.
- احصائيات ميزان المدفوعات .
- التطورات السياسية.
- قوانين الضريبة .

- الأسواق المالية.
- التوقعات التضخمية.
- الاستثمارات الأجنبية.
- سياسات البنك المركزي.
- قوانين الطلب والعرض : فكلما زاد الطلب زاد سعر العملة وكلما قل الطلب عليها قل سعرها.

2. أنظمة الصرف :

تتراوح نظم الصرف السائدة في النظم الاقتصادية العالمية ما بين تلك المعومة بشكل كامل، بحيث يترك لقوى السوق تحديد سعر الصرف وتلك الثابتة المربوطة بعملة واحدة أو بسلة من العملات، كما توجد أنظمة صرف تكون مزيج من كلا النظامين.

الترتيب	النظام	الخصائص الرئيسية
أنظمة التثبيت	الدولة	التزام تشريعي بمبادلة العملة المحلية بعملة أجنبية بسعر صرف ثابت، مع تقييد الإصدار.
	الاتحاد النقدي	استخدام عملة مشتركة تصدر عن بنك مركزي واحد (مثل الاتحاد الأوروبي).
التثبيت التقليدي	الربط بسلة العملات	ربط العملة المحلية بسلة من عملات الشركاء التجاريين الأساسيين أو من العملات المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة SRDs.
الأنظمة المتوسطة	الأنظمة التعاونية	اتفاق البنوك المركزية على أسعار صرف ثنائية لعملاتها، يتم اللجوء إلى السياسة النقدية لإجراء التعديلات المناسبة على سعر الصرف.
	التعويم المدار	تعتبر أسعار الصرف عائمة لكن تتدخل السلطات لتعديل أسعار صرفها على أساس مستوى الاحتياطي لديها من العملات الأجنبية والذهب وعلى أساس وضعية ميزان المدفوعات.
الأنظمة المعومة كلياً	التعويم الحر	يتحدد سعر الصرف في السوق يوميا بتلاقي قوى العرض والطلب ونادرا ما تتدخل السلطات النقدية، التي لا تحتفظ غالبا بالاحتياطيات النقدية

المراجع :

- 1- سليمان ناصر (2015)، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 2- بلقاسم العباس (2003)، سياسات أسعار الصرف، جسر التنمية، العدد 23، السنة الثانية، المعهد العربي للتخطيط الكويت، نوفمبر.
- 3- ابراهيم الكراسنة (2006)، دورة "البرمجة المالية والسياسات الاقتصادية الكلية"، صندوق النقد العربي، أبوظبي، 22 جوان.
- 4- محمد أحمد الأفندي (2018)، النظرية الاقتصادية الكلية والسياسة الاقتصادية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، الأردن.